

مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@

السفير الصيني: لا شروط سياسية نعرضها على لبنان في مشاريع "الحزام والطريق"

ترتكز العلاقة بين لبنان والصين على اسس متينة وصداقة رسختها 50 عاما من العلاقات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين، حيث تحتل الصين المركز الاول في قائمة الدول التي يستورد منها لبنان

تقدم السوق اللبنانية العديد من الفرص الى المستثمرين الصينيين، خصوصا في قطاع التكنولوجيا والصناعات الاستراتيجية والبنى التحتية والطاقة والموارد الطبيعية والقدرات الانتاجية والانشطة التجارية. اخيرا، انهدت شركات صينية استطلاعا اوليا في السوق اللبنانية في خصوص جدوى الاستثمار في قطاعي التكنولوجيا والنفط.

بدأت العلاقات التجارية اللبنانية - الصينية في العام 1955 حيث تم توقيع اول اتفاقية تجارية بين البلدين. وقد شهدت العلاقات التجارية تطورا كبيرا، فاصبحت الصين اكبر شريك تجاري للبنان، اذ بلغت قيمة الصادرات الصينية الى لبنان في العام 2018 نحو 2 مليار دولار اي ما يمثل نحو 10 في المئة من اجمالي الواردات، بينما بلغت قيمة الصادرات اللبنانية الى الصين حوالي 464 مليون دولار اي 5.11 من اجمالي الصادرات.

من مظاهر التعاون بين لبنان والصين، انضمام لبنان في 26 حزيران 2018 الى البنك الاسيوي للاستثمار في البنى التحتية (AIIB) بعد موافقة مجلس محافظي البنك على الطلب الذي كان مقديما اليه. ان انضمام لبنان الى هذا البنك الذي سيكون للصين فيه اكبر مساهمة بحصة تبلغ حوالي 50 في المئة، سيسمح له بأن يستفيد من مصادر تمويل جديدة، نظرا الى السيولة الكبيرة التي يتمتع بها ولقدرته على تمويل مشاريع بنوية مهمة.

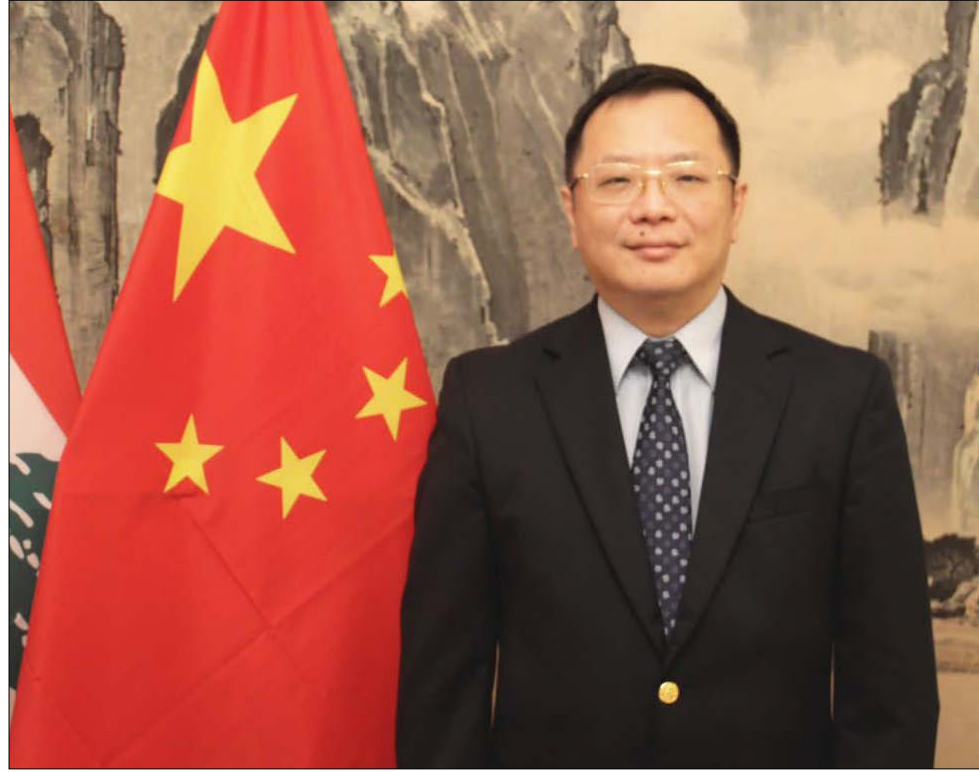
في هذه المقابلة مع السفير الصيني في لبنان تشيان مينجيان اضاءات وافية على التعاون اللبناني - الصيني.

■ سعادة السفير عملت لفترة زمنية في سفارة جمهورية الصين في بيروت، هل تخبرنا عنها وعن مسارك الدبلوماسي بشكل عام؟
□ بعد التحاقى بوزارة الخارجية الصينية، اتيت

الى لبنان في العام 1998 وبدأت العمل في سفارة الصين لدى لبنان. لبنان هو المحطة الاولى لمسيرتي الدبلوماسية، فعندي علاقة خاصة مع بلدكم. يشرفني ان اعود الى لبنان في هذا العام، واشغل منصب السفير الصيني الـ14 لديه. اتطلع الى العمل مع الاصدقاء اللبنانيين من الاوساط المختلفة لدفع تطور علاقات الصداقة بين الصين ولبنان الى الامام بشكل مطرد.

■ تصادف العام الجاري الذكرى الخمسون لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والصين في 9 تشرين الثاني 1971 ما الذي سيميز هذه الذكرى؟
□ في 9 تشرين الثاني من العام 1971 اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الصين ولبنان على مستوى السفراء رسميا. على مدى الخمسين عاما الماضية، ظل البلدان يتبادلان الدعم ويواصلان ترسيخ الثقة السياسية. كما حافظ البلدان على التنسيق الايجابي في الشؤون الدولية والاقليمية وتوصلا الى توافقات عديدة. ظل الجانب الصيني يدعم جهود الجانب اللبناني في صيانة سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه ويدعم الشعب اللبناني في اختيار طريق التنمية بارادة مستقلة. قدم الجانب اللبناني الدعم القوي في ما يتعلق بالمصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الصيني، وتعمق التعاون العملي بين البلدين باستمرار. ظلت الصين من اكبر الشركاء التجاريين للبنان لسنوات عديدة متتالية. ومنذ فترة طويلة، استمر الجانب الصيني في المشاركة الفعالة في عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان وتقديم مساعدة من دون اي شروط سياسية الى الجانب اللبناني عبر القنوات الثنائية والمتعددة الطرف.

■ انضم لبنان الى مبادرة الرئيس شي جين بينغ "الحزام والطريق" في العام 2017 ما جديدتها؟
■ تحتل الصين المركز الاول في قائمة الدول التي



السفير الصيني في لبنان تشيان مينجيان.

يستورد منها لبنان، فضلا عن المساعدات المالية، كيف يمكن ان تساعد لبنان وسط حصار خليجي شبه محكم على بلدنا؟ وماذا عن تطوير الواردات الصينية من لبنان؟

□ في السنوات الاخيرة، ظل التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين ولبنان يتطور على نحو مستقر ويشهد هيكل التبادل التجاري تحسنا مطردا. تقوم الحكومتان والجمعيات المعنية بتشجيع صادرات المنتجات اللبنانية المميزة الى الصين، وتشارك العديد من الشركات اللبنانية بنشاط في معرض الصين الدولي للواردات ومعرض "كانتون" ومعرض الصين والدول العربية ومعرض الصين الدولي لتجارة الخدمات، ومعارض تجاري صينية اخرى لتزويد المستهلكين الصينيين بمنتجات لبنانية تتميز بالخصائص والقدرة التنافسية القوية. في العام 2019، ظهر جناح لبنان لأول مرة في معرض الصين الدولي للواردات. وفي العام 2020، انضمت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع الى برنامج الشركاء العالميين لمعرض "كانتون". نشجع الجانب اللبناني على مواصلة تعزيز التسويق في الاسواق الصينية من خلال قنوات متعددة من اجل زيادة سمعة المنتجات اللبنانية المميزة

تمسكا بمبدأ الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة وانطلاقا من مصلحة البلد والشعب.

■ ما هو الدور الصيني حاليا في سوريا، جارة لبنان، في السياسة والاستثمار، وقد عينتم مبعوثا خاصا فيها؟

□ ظل الجانب الصيني ملتزما بصيانة سيادة جميع الدول واستقلالها وسلامة اراضيها، بما في ذلك سوريا، كما نرفض تدخلا غاشما في الشؤون الداخلية السورية. في تموز هذا العام، طرح مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي مبادرة صينية ذات نقاط اربع لحل المسألة السورية خلال زيارته في سوريا، هي:

اولا، التمسك باحترام سيادة سوريا ووحدة اراضيها. يجب احترام خيار الشعب السوري والتخلي عن وهم تغيير النظام، يجب ترك الشعب السوري ليقرر المستقبل والمصير لبلاده.

ثانيا، التمسك باولوية معيشة الشعب وتسريع وتيرة اعادة الاعمار. ان الحل الجذري للازمة الانسانية في سوريا يكمن في الرفع الفوري لكل العقوبات الاحادية والحصار الاقتصادي المفروض على سوريا. يجب احترام السيادة السورية في عمليات المساعدات الانسانية الدولية وضرورة التشاور والتنسيق مع الحكومة السورية.

ثالثا، التمسك بمكافحة الارهاب على نحو فعال. يجب مكافحة كل المنظمات الارهابية المدرجة في قائمة مجلس الامن وعدم ممارسة المعايير المزدوجة. يجب احترام الدور القيادي للحكومة السورية في مكافحة الارهاب ورفض التحريض على الانقسام بين الشعوب باستغلال مكافحة الارهاب. رابعا، التمسك بالحل السياسي المتسم بالتسامح والمصالحة، اذ يجب دفع عملية الحل السياسي التي يقودها الشعب السوري وحل الخلافات بين مختلف الاطراف عبر الحوار والتشاور، بما يرسى اساسا سياسيا متينا للامن والامان الدائم والتنمية والنهضة في سوريا.

يقدر الجانب الصيني الجهود الكبيرة التي يبذلها الجانب اللبناني في استقبال النازحين السوريين، ويحرص على الحفاظ على التبادل مع الاطراف المعنية، بما في ذلك لبنان لحشد قوة مشتركة للدفع بايجاد حل شامل للمسألة السورية على نحو فعال.

” يجب احترام الدور القيادي للحكومة السورية في مكافحة الارهاب

وجاذبيتها، مثل زيت الزيتون والنيبذ والصابون والشوكولا بين المستهلكين الصينيين.

■ في ايلول 2018، تم التوقيع على مذكرة تفاهم حول الترويج المشترك للتعاون في اطار الحزام الاقتصادي ماذا يعني ذلك؟

□ حافظت الصين ولبنان على الاتصالات الايجابية حول تعزيز التعاون العملي علما ان الجانبين لديهما ارادة سياسية مشتركة. لاسباب عدة، لا يوجد للصين حاليا مشروع استثماري كبير في لبنان. رغم ذلك، انا على ثقة بأن التعاون العملي بين الجانبين سيحقق بالتأكيد نتائج ايجابية طالما يواصل الجانبان دفع المشاورات والمناقشات بعد انتهاء جائحة كورونا